

## السؤال الأول من درس عمدة الأحكام رقم الدرس (١٧) لفضيلة

## الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ وجزاكم الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء غفر الله لك ولوالديك ولجميع المسلمين فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هذا افعل مع الخواطر والوساوس في الصلاة. دعواتكم اثابكم الله - [00:00:00](#)

بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يصرف عنا وعنكم وعن المسلمين اجمعين الخواطر الردية. والوساوس المردية - [00:00:18](#)

وان يعصمنا جميعا بعصمته. وان يتولانا بلطفه ورحمته وهو ارحم الراحمين اخي في الله تفعل ما امرك الله به وهو الاستعاذة بالله لان هذه الوساوس من الشيطان وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - [00:00:38](#)

ان الانسان ان المصلي اذا كبر جاءه الشيطان وقال له اذكر كذا اذكر كذا حتى يصرفه عن صلاته واستشعار وقوفه بين يدي ربه عليك فامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#)

بالاستعاذة من الشيطان ويدفن المصلي ثلاثا من يساره بريق خفيف ويكون عن يساري دون التفات فهذا هو الهدي الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوسوسة في الصلاة عليك ان تأخذ بامور اولها واعظمها دعاء الله سبحانه وتعالى ان يرزقك القلب الخاشع - [00:01:21](#)

وان يرزقك حضور القلب في صلاتك وان يعيذك من وساوس الشيطان ومن النفس التي لا تشبع ولا تقنع تغفل عن الوقوف بين حال وقوفها بين يدي ربها وتنشغل بامور دنياها - [00:01:50](#)

عن استشعار عظمة ربها تستعيز بالله عز وجل من هذا كله الله سبحانه وتعالى ان يعصمك بعصمته فانه لا يعصم من ذلك الا الله الامر الثاني ان تعظم امر الصلاة - [00:02:09](#)

ومن عظم امر الصلاة انصرف قلبه بالكلية اليها بقدر تعظيم العبد للصلاة ينصرف قلبه اليها اذا استشعر ان هذه الصلاة يحبها الله جل جلاله من حبه سبحانه للصلاة جعلها خير الاعمال - [00:02:27](#)

وجعلها ركنا من اركان الدين بل هي ركن الاسلام الاعظم بعد الشهادتين اذا استشعرت من قرار قلبك ان هذه الثواني وان هذه الدقائق التي تقف فيها بين يدي الله تؤدي ركنا عظيما من اركان دينك - [00:02:48](#)

الذي هو خير الذي هو الخير كله لك في دنياك واخرتك اذا اصلحت اصلح الله لك جميع امورك ومن هنا اذا عظمت امر الصلاة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان اول ما يحاسب عنه العبد بين يدي الله هو الصلاة - [00:03:08](#)

واذا نظرت اليها هذه النظرة واستشعرت هذا الامر الذي هذه المكانة التي وضعها الله فيها فان هذا يدعوك الى خشوع القلب وحضور القلب حال وقوفك بين يدي الله عز وجل - [00:03:31](#)

الامر الثاني ان تستشعر ان هذه الصلاة بضع دقائق وان هذه الدقائق من عمرك وحياتك وانك ستؤدي اليوم صلاة العشاء التي لن ترجع اليها بعد اليوم ابدا وانها سترتفع الى السماء - [00:03:48](#)

وانها اما ان تكون حجة لك او حجة عليك فاما ان تقول حفظك الله كما حفظتني واما والعياذ بالله تلف كما يلف الثوب الخلق فيضطرب بها وجه صاحبها اذا استشعرت هذا فان هذا يجعل القلب يخاف - [00:04:08](#)

وإذا خاف سلم من الوسوس وسلم من الخطرات واحس انه امام امر عظيم. ولذلك عظم السلف الصالح رحمهم الله امر الصلاة. وخشعوا فيها بتوفيق الله ثم بمعرفتهم بحقها وحقوقها ومن عرف قدر الشيء وحق الشيء قام به على وجهه - [00:04:29](#) فانت لن تستطيع ان تصلي وانت لا تستشعر عظمة هذه الصلاة. ولذلك من لا يستشعر عظمة الصلاة هو الذي تهون عليه. الى درجة يصبح التفكير في بيعه وشراءه اعظم والعياذ بالله عنده من حضور القلب بين يدي الله عز وجل - [00:04:52](#) وهذا من اعظم الخسارة خسارة الدين ومن اعظم المصائب لانها مصيبة الدين التي يستعيز العبد ربه بربه منها كما في حديث دعاء الوتر ولا تجعل مصيبتنا في ديننا من مصيبة الدين انك تصلي الصلاة وتحرم خشوعها بالوسوس والخطرات - [00:05:12](#) ومن مصيبة الدين ان تصلي الصلاة وما يكتب لك الا نصفها الا ثلثها الا ربعها ولما فاتك منها خير لك من الدنيا وما فيها استشعار عظمة هذه الصلاة وحققها وحقوقها. الامر الثالث - [00:05:33](#) ان تعلم ان الله سبحانه عندها اذا علمت ان الله سبحانه عنها وان الله يوقفك بين يديه خشعت فيها. ولذلك قال تعالى الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا وانهم اليه راجعون - [00:05:51](#) وانها اي الصلاة لكبيرة الا على الخاشعين. كان سائلا سائل من هم؟ قال الذين يظنون انهم ربهم وانهم اليه راجعون فاذا استشعرت بهذا الشعور انصرف قلبك بالكلية الى الله فهذا كله مما له الاثر العظيم في اضعاف الخطرات والوسوس بل في - [00:06:11](#) بالكلية وهذا كله بتوفيق الله عز وجل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:06:34](#)